

باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

اسماء محلات بغداد

سيدي صاحب مجلة لغة العرب المحترم :

الغاية من نشر نبذتي التالية على صفحات مجلتكم الغراء هي الوقوف على حقيقة قد امتست في نظري بين الشك واليقين :

محلة الشط

تغيرت اسماء محلات مدينة بغداد وبعض مواقعها تغيرا كبيرا ، حتى ان المؤرخ لا يكاد يجد اليوم محلات واحدة باقية على اسمها القديم منذ تأسيسها . وقد عزمت على ان انشر كل ما عثر عليه في كتب التاريخ من اسماء تلك المحلات القديمة المهد وما يطلق عليها اليوم من الاسماء الحديثة . وقد بلغني من السيد محيي الدين فيض الله الكيلاني نقلا عن افراد اسرته ان محلة السنك (١) كانت تعرف قبل نحو قرن باسم محلة الشط واشتهر جماعة من ادباء بغداد في هذه المحلة المعروفة «المربعة» «والحاج فتحي» «والعوينة» «وباب الشيخ» وقد جاء في ديوان عبدالسلام الشطي ص ٣٠ قصيدة فيها اشارة صريحة الى اسرته البغدادية التي هجرت ربوع الزوراء واستوطنت دمشق في القرن الثاني عشر للهجرة والى المطالع بعض ابياتها :

نحن بنو الشط الاماجيد	اصل المناصب والاراتب
كم خفقت اعلامنا	بين المشارق والمغرب
وبنورنا انكشف الدجى	ونذكرنا سارت مواكب
بغداد محملنا فيها	له كم جمعت اطايب
والجد معروف هو	الكرخي مشهور المناب

(١) معنى هذه الكلمة «الذباب» في التركية الكلاب

كنا ثلاثة اخوة فيها تحف بنا المواهب
 عمر ومحمود وخضر من صفت لهم المشارب
 جاؤوا دمشق وخيموا فيها وامر الله غالب
 والقرب ثنائي عشر ودمشق زاهرة الكواكب

فرجائي منزله وقوف على خلاف حقيقة ماجاء في هذه البيعة ان يفيدني عنه على صفحات مجلة لغة العرب واخص منهم بالذكر اولئك الذين في حوزتهم صك مثبت عليه اسم حملة الشط فانهم يخدمون بذلك تاريخ مدينة بغداد اجل خدمة . هذا المؤرخ الوحيد الذي يمكنه ان يصور معالم مدينة بغداد العتيقة بطرقها وساحاتها ودورها وحدائقها ومساجدها بشرا قشيرا هو علي قاسم العلامة المستشرق الالمني الامتاز هرتسفلد وقد افادني يوسف افندي غنيمة ان المذكور لما زاره في داره قال له بعد التحية ان دارك هذه وهي الواقعة في محلة «الدهانة» اليوم المرقمة ٧ - ١٨ هي من حريم دار الخلافة . (راجع مادة الحريم في معجم البلدان) واخذ يؤيد قوله هذا بايراد الشواهد .

فباليك حضرة يضع مصورا لمدينة بغداد قديما وحديثا يمثل فيها المعاهد والمساجد والنبور والقصور في العهد العباسي والمأمولي والممالي والخلالي فيخدم بذلك تاريخ عاصمة العراق خدمة تذكر له على مدى الأيام وتشكر .

رزوق عيسى

اصل كلمة كالوك

قرأت في ص ٤٩٩ مقالة ذكر فيها صاحبها ان الكالوك ارمية الاصل ووجدت الحاج عبد اللطيف ثيان في ص ٤٨١ يفتي الى ان اصلها قد يكون من الفارسية . والذي اراه انا ان الكلمة تركية من قباليق (والترك يلفظونها كاليك) ومعناها «الناقص» لان هذه الاجرة تنحط على شكل مثلث (الا ان عرضها دون طولها بنصف فهي ناقصة بهذا المعنى . وكما قال عوامنا في قاشيق (اي ملقعة) قاشوقة . وخاشوقة . وخاشوكاة . وقاشورة . وقد يحذفون من هذه الالفاظ الحاء الواقعة في الآخر فقلوا في «قاليق» كالوك .

اخذ العارفين في البناء